الارض او مواضع الجبال عوجا اي انخفاضا ولا
امتا اي ارتفاعا بوجه من الوجوه وعبر
بالعوج الكسر وهو لمعاني ولم يعبر بالفتح
التي توصف بها الاعيان والارض او مواضع
الجبال اعيان لامعان نفيا للاعوجاج على
ابلغ وجه بمعنى انك لو جمعت اهل الخبرة
بتسوية الارض واتفقوا على احكم تسوية ثم
لو جمعت اهل الهندسة فحكموا باعقاياسهم
العلمية فيها لحكموا بمثل ذلك يومئذ اي يوم
اذ نسفت الجبال يتبعون اي الناس بعد
القيام من القبور وغاية جهدهم الداعي
الى الحشر وهو اسرافيل ينصب الصور على فنه
ويقف على صخرة بيت المقدس ويقول ايتها
العظام البالية والجلود المتمزقة واللحوم
المتفرقة هلموا الى عرض الرحمن لاعوج له اي
الداعي في شيء من قصدهم اليه لانه ليس في الارض
ما يخرجهم الى التعوج ولا يمنع الصوت من
القعود على السوا وقيل لاعوجاج لدعائه
وهو المطلوب اي لاعوج له عن دعاء الداعي

لا

لابن يكون منه يمينا ولا شمالا ولا يقدرون على ذلك
يتبعونه سراعا وخشعت الاصوات اي سكنت
وذلت وتطامنت لخشوع اهلها للرحمن الذي
عمت نعمه فرجي كرمه وخشي نقمه فلا ترى
فتسبب عن خشوعها انك لا تسمع الا همسا اخفى
ما يكون من الاصوات وقيل اخفي شيء من الصوت
للاقدام في نقلها الى المحشر كصوت اخفاف الابل
في مشيها يومئذ اي اذ كان ما تقدم لا تنفع الشفاعة
احدا الا من اذن له الرحمن اي ان يشفع له
ورضي له قولا ولولا الايمان المجرد قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما يعني من قال لا اله الا الله
وهذا يدل على انه لا يشفع لغير المومن ولما
بقي لن تنفع شفاعة بغير اذنه على ذلك كما سلف
في اية الكرسي بقوله تعالى يعلم ما بين ايديهم اي
الخلائق من امور الاخرة وما خلفهم من امور الدنيا
وقيل ما بين ايديهم وما قدموا وما خلفهم من
الاعمال ولا يحيطون به علما اي لا يحيط علمهم
بمعلوماته وقيل الضمير الى ما اي يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم وهم لا يعلمونه وقيل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)